وروى أبو صالح عن ابن عباس قال إذا استقر العلف في الكرش طحنه فصار أسفله فرثا وأعلاه دما وأوسطه لبنا والكبد مسلطه على هذه الأصناف الثلاثة فيجري الدم في العروق واللبن في الضرع ويبقى الفرث في الكرش .

قوله تعالى ومن ثمرات النخيل والأعناب تقدير الكلام ولكم من ثمرات النخيل والأعناب ما تتخذون منه سكرا والعرب تضمر ما كقوله وإذا رأيت ثم الإنسان 20 أي ما ثم والكناية في منه عائدة على ما المضمرة وقال الأخفش إنما لم يقل منهما لأنه أضمر الشيء كأنه قال ومنها شيء تتخذون منه سكرا .

وفي المراد بالسكر ثلاثة أقوال .

أحدها أنه الخمر قاله ابن مسعود وابن عمر والحسن وسعيد بن جبير ومجاهد وابراهيم ابن أبي ليلى والزجاج وابن قتيبة وروى عمرو بن سفيان عن ابن عباس قال السكر ما حرم من ثمرتها وقال هؤلاء المفسرون وهذه الآية نزلت إذ كانت الخمرة مباحة ثم نسخ ذلك بقوله فاجتنبوه المائدة 90 وممن ذكر أنها منسوخة سعيد بن جبير ومجاهد والشعبي والنخعي .

والثاني أن السكر الخل بلغة الحبشة رواه العوفي عن ابن عباس وقال الضحاك هو الخل بلغة اليمن .

والثالث أن السكر الطعم يقال هذا له سكر أي طعم وأنشدوا ... جعلت عيب الأكرمين سكرا